

## شرح التفسير الميسر (٩٢) سورة البقرة | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم - 00:00:00

النافع والعمل الصالح يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا  
اليوم وهو اليوم الثامن من شهر جمادى الآخرة - 00:00:13

من عام الف اربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايديينا التفسير الميسر هذا التفسير قرأتنا في في مواضع  
متعددة نواصل ما توقفنا عنده قرأتنا فيه سورة البقرة - 00:00:27

وتوقف بنا الكلام عند الآية الخامسة والسبعين بعد المئتين وهي آيات الربا. هذه الآية وما بعدها يسمى بآيات الربا تتعلق بآيات الربا  
هي جاءت بعد آيات الانفاق في سبيل الله - 00:00:53

نقرأ في هذه الآيات وهذه أهل التفسير أنها من أواخر ما نزل من القرآن جاء عن عمر وعن غيره عمر ان آخر ما نزل من  
القرآن هي آيات الربا. وختمت - 00:01:13

بقوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله وهذه الآية ويقول الله واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله هي آخر آيات القرآن نزواً على  
الصحيح كان بينها وبين النزول كان بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالٍ 00:01:29

طيب نقرأ نقرأ تفضل أقرأ أحسن الله إليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي  
يتخطبه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا. وأحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءهم موعظة من ربه فانتهى فله -  
00:01:49

ما سلك وامره إلى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون أي الذين يتعاملون بالربا وهو الزيادة على رأس المال لا  
يقومون في الآخرة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من الجنون - 00:02:16

ذلك لأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا في أن كلاً منها حلال ويؤدي إلى زيادة الماء فاكتذبهم الله وبين أنه أحل البيعة وحرم الربا لما في  
البيع والشراء من نفع للأفراد والجامعات ولما في الربا من استغلال واستغلال وضياع وهلاك من استغلال - 00:02:37

وضياع وهلاك. فمن بلغ ونهى الله عن الربا فارتدع فله ما مضى قبل أن يبلغه التحرير لا أثم عليه فيه. وامر الله فيما يستقبل من  
زمانه. فان استمر على توباته فالله لا يضيع اجر المحسنين - 00:03:00

ومن عاد إلى الربا ففعله بعد بلوغه نهي الله عنه نهي الله عنه فقد استوجب العقوبة قامت عليه الحجة ولهذا قال سبحانه وائلئك  
اصحاب النار هم فيها خالدون طيب يعني اه هنا يعني ما يعني اتضحك لنا الامر في آيات الربا - 00:03:18

فيما ذكر هنا من تفسير واضح جداً أولاً نقول أن الربا هو أصله الزيادة بربو ربا زيادة والربوة سميت ربوة لارتفاعها عن الأرض. وزيادة  
مستواها على الأرض هذا هذه هذا معنى الربا في اللغة - 00:03:42

وفي يعني يعني هذا الربا معروف حتى باصطلاح الفقهاء والعلماء هو الزيادة في المال على وجه محرم والربا هو  
يعني اه ذكر أهل العلم انه يعني على نوعين ربا الفضل - 00:04:05

وربا النسيئة اما لي بالفضل فهو ربا الحاضر الذي يأخذ يعني شيئاً بشيء لكنه بزيادة كان يأخذ صاعاً بصاعين والربا النسيئة هو الربا  
المؤجل انه يأخذ زيادة التأجيل وزيادة في - 00:04:28

في المال او نحوه يقول مثلاً اعطيك هذا الصاع ترده بعد سنة بصاعين. هذى يسمى نسيئة لانه مؤجل والربا آمتحن محروم بالكتاب  
والسنة واجماع العلماء. والآيات نص في ذلك صريحة والاحاديث صريحة - 00:04:49

لعن الله الربا اكله وموكله والى اخره الحديث واضحة جداً ولا ولا تقبل يعني التأويل او الصرف او نحو ذلك وهو من  
كبائر الذنوب اكل الربا جاء في احاديث - 00:05:09

السبع الموبقات اكل الربا وهو من كبائر الذنوب نلاحظ ان الآية نلاحظ ان الآية والربا لا لا ليس في كل شيء الربا فيما يجري فيه الربا  
العلماء متفقون علماء يعني اتفقوا على تحريم الربا واختلفوا فيما يجري فيه الربا. هل كل شيء يجري فيه الربا - 00:05:28  
بين الفقهاء والذي يتدرج والله اعلم ان الربا يجري في كل ما هو موزون او مكيل مما يدخل كالحبوب والثمار التي  
تدخن كالتمور ونحوها مما يدخل اما الذي يفسد في حاله - 00:05:51

البطيخ مثلاً والفواكه والبرتقال والموز ونحوه هذا يقول لا يجري فيه الربا الربا فيما يدخل ويقبل ويكون مما يقال او  
يوزن اما الاشياء التي لا تكال - 00:06:14

مثل الاغنام الاغنام بهيمة الانعام هذى لا تكال ولا ولا توزن فلا يجري فيها دماء لو جئت الى شخص قلت له يعني هذه الشاة قال  
ابيعك هذه الشاة بشاتين - 00:06:34

ما يجري فيه الربا لا يسمى ربا الربا في كل مكيل ويعني كل ما قليل او او موزون كما قال صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب  
والفضة بالفضة والبر بالبر والشمير بالشمير والملح بالملح - 00:06:50

يداً بيد لابد ان يكون يداً بيد التقابض ولابد سواء بسواء يعني مستوى بحيث انه يكون هذا كيلو وهذا كيلو وهذا الصاع وهذا صاع  
وهكذا اما ان ان يعطيك صاعين ملح بصاع ملح هذا لا يجوز - 00:07:12

او صاع ملح مع تمر بصاعين ملح هذا كله مما يجري فيه الربا. عموماً لا نطيل الآية يعني واضحة والربا ايضاً له مباحث خاصة لو  
اردنا ان نتوسع فيه هنا طالبين الكلام - 00:07:30

لكن نلاحظ ان الآية افتتحت بأي شيء بعقوبة اكل الربا عقوبة اكل الربا وقال سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا وهذا يدل على على  
يعني على عظم عقوبة الربا وعظم هذا الامر المحظى - 00:07:48

الامر المحظى لأن الله سبحانه وتعالى افتتح في بيان عقوبتهم في الآخرة وقال الذين يأكلون الربا في الدنيا اذا جاء يوم القيمة اذا  
جاء يوم القيمة لا يقومون الا كما يقومون الذي تخبطه الشيطان من المس. والمس الجنون الجنون - 00:08:08

والصرع يتخطبه الشيطان من المس. كذلك يعني اصابه الشيطان او دخل فيه الجن الجنان وبدأ يتخطبه في الأرض يعني من الجنون  
والصرع وهؤلاء يوم القيمة يبعثون يوم القيمة عقوبة لهم - 00:08:27

انهم يتخطبون لانهم في الدنيا كانوا يأكلون اموال الناس كالمحاجنين من من حبهم للدنيا ومن حبهم لاستغلال الفرص امام  
الناس هذا يعني تخبطهم في كما كانوا يتخطبون يعني لحبهم - 00:08:46

ووشرفهم باكل اموال الناس بالباطل والحرام فعوقبوا بذلك اذا خبط الشيطان من الجنون يقول الله سبحانه ذلك ذلك  
اسم اشاره يعني هذه العقوبة وتلك العقوبة لماذا لاما عاقبهم الله بهذه العقوبة - 00:09:05

لأنهم قالوا انما البيع مثل الربا ولاحظ انه انقلبوا. قلبوا القضية وهذا يعني تمويه على الناس البيع لم يعني لم نناقش فيه ولم  
ولم يجادل فيه احد بأنه مباح - 00:09:26

لماذا هم بدأوا؟ قالوا انما البيع الكلام مع الربا ليس مع البيع فهم قلبوا قالوا انما البيع مثل الربا اللي لأنهم قالوا ان الربا هو الاصل  
وانه مباح والبيع هو الذي فيه كلام - 00:09:42

قلبوا فلذلك عندهم الموازين المنقلبة والا الاصل ان يقول انما انما انما الربا مثل البيع لأن الربا عندهم فيه كلام وهم

يريدون ان يقولوا ان يقول ويريدون ان ان يقولوا ان - 00:09:56

الربا مباح فلذلك قيل لهم هذا الكلام لو قالوا مثل هذا انما البيع مثل الربا. رد الله عليهم غالب عليهم هذا الميزان وهذا الرأي وهذا الاعتقاد فقال واحد الله - 00:10:17

البيعة وحرم الربا. فرد الله عليهم باوضح الردود احل الله البيع وحرم الربا طيب يعني هم يريدون ان يجعلوا الربا حلالا فقلبوا القضية فرد الله عليهم واكذبهم باعتقادهم الفاسد - 00:10:35

بين المؤلف هنا ان البيع احله الله لما فيه من المصالح في البيع والشراء و حاجات الناس حرم الربا لما فيه من النظر على الناس واستغلال يعني استغلال الناس واستغلال حاجات الناس - 00:10:57

يستغلون حاجتهم يضربونهم بالاموال باكل اموالهم بهذه الطريقة يقول الله سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من رب يه يعني جاءه موعظة يعني وصله حكمه وبلغه ان التحذير والعقوبة ثم انتهى من الربا واعلن - 00:11:15

يعني آتاوبته من الربا انتهى فهذا له ما سلف يعني لا يؤاخذه الله على ما سلف من معاملات سابقة في سنين ماضية لا يؤاخذه الله عليه. له ما سلم - 00:11:38

وامرہ الى الله قال في استقامته استقامته على طاعة الله فان استقام على طاعة الله واستمر فهذا موعود بالخير وان عاد والى تعامله ورجع وكانت توبته مجرد توبة في ظاهرها لا حقيقة لها فهذا - 00:11:52

كما يعني اخبر الله سبحانه قال فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي اصحاب الربا لانهم اكلة لانهم لانهم يعني وقعوا في كبار الذنوب واصحاب اصحاب الكبار قد توعدهم الله بانهم اهل النار - 00:12:17

وانهم خالد وانهم خالدون في النار قد يأتيك اشكال في هذه الاية وهو ان يقول كيف يخلد المؤمن صاحب العقيدة صاحب التوحيد وان كان يأكل الربا هل يخلد هل يخلد - 00:12:37

يقول الله عز وجل اخبر ان اصحاب الكبار خاصة يعني صاحب كبيرة الربا انه في النار خالد النار خالد مخلد قد يخرج توحيد هذا تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى تحت مشيئة قد لا يعذب - 00:12:53

لا يعذب قد يتوب الدنيا فامرہ الى الله وهذه الاحاديث وهذه الآيات التي ظاهرها الوعيد تجري على ظاهرها تجري على ظاهرها واهل التوحيد اهل كبار من امة محمد النار لا يخلدون مهما كان - 00:13:12

مهما كان لا بد ان يخرج وان خلد زمانا لا يخلد ازمانا هذه عقيدة واضحة ان اصحاب الكبار من اهل التوحيد لا يخلدون في نار جهنم لا يخلدون فيها وانما - 00:13:29

مصيرهم الى الجنة لانه لا بد ان ان يخرج كل من في قلبه مثقال حبة حبة من من التوحيد سؤال ذرة من التوحيد لا بد ان يخرج من النار - 00:13:45

هذا يعني هذه الاية قوله تعالى يمحق يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار عتيم اي يذهب الله الربا كله او يحرم صاحبه بركة ما له فلا ينتفع ينتفع به. وينمي الصدقات ويكرهها - 00:14:01

ويضاعف الاجر للمتصدقين ويبارك لهم في اموالهم الله لا يحب كل مصر على كفره مستحل اكل الربا في الاثم والحرام ومعاصي الله هذی الان يعني لما بين الله سبحانه وتعالى عقوبة صاحب الربا - 00:14:28

عقوبة صاحب الربا وامرہ التوبة والعودة الى الله وان من استمر فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون حتى ان هنا يعني لا بد ان نعلق على ما مضى وهو ان بعض بعض اهل العلم - 00:14:51

قال كيف يكون من اصحاب النار المخلدين فيها بعضهم حمله على من استحل كما اشار المؤلف على من استحل من استحل الربا وقال الربا حلال وهو قد جاءته الموعظة وجاءه البيان بتحريمها ثم هو استحل هذا الحرام وقال هو حلال فهذا الذي استحله ويكون من اصحاب - 00:15:10

من اصحاب النار هم فيها خالدون طيب لما ذكر الله عقوبة اصحاب الربا ذكر ايضا يعني ما يكون على الربا نفسه والمقارنة بين الربا

وغيره من الصدقات مقارنة وان وان مصير هذا الربا ما اثره او ما مصير هذا هذه - [00:15:35](#)

معاملات المعاملات التي يتعامل بها بعض الناس بالربا ما مصيرها؟ وما اثرها؟ قال يذهبه الله ويتحققه ولا يبقى فيه شيء بمعنى انه يزول وان كان في ظاهره انه يزداد يوما بعد يوم لكنه يأتيه يوم يزيده جميا - [00:16:01](#)

قال قال يتحقق الله الربا ان يذهبه سواء اذبه كله او بعضه كما ذكرنا قال يحرم صاحبه بركة ماله فلا ينتفع به ولا ينتفي به هذى مقارنة بين بينه وبين الصدقات اما الصدقات فكما قال قال يربى اي يزيد وينمي الصدقات - [00:16:24](#)

تكثر تكثر الصدقات واجورها تتضاعف عند الله. ويبارك الله في اموال اصحابها لانها صدقة. صدقة مقبولة عند الله واما هؤلاء اصحاب الربا اه هؤلاء يقولون قال والله لا يحب كل كفار اثيم. يقول والله لا يحب كل مصر - [00:16:49](#)

على كفره مستحل اكل الربا متماد في الاثم والحرام هؤلاء الذين يصرون على على الكفر ويصرون على على عدم قبول ما جاءهم من موعظة من ربهم ويستحلون الربا ويتمادون في المعاصي هؤلاء لا يحبهم الله سبحانه وتعالى ويبغضهم اشد البغض ويطردهم عن رحمته - [00:17:12](#)

قوله تعالى ان الذين امنوا والذين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي ان الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الاعمال الطيبة وادوا الصلاة كما امر الله - [00:17:39](#)

رسوله واحرجوا زكاة اموالهم لهم ثواب عظيم خاص بهم عند ربهم ورازقهم. ورازقهم عند ربهم ورازقهم. ولا يلحقهم خوف في اخرتهم ولا حزن على ما فات على ما فاته من حظوظ دنياه - [00:18:07](#)

لا تزال الايات الان حتى ما بعد هذه الايات لا تزال تقارن مقارنة بين الربا والبيع واثر الربا واثر البيع بين اصحاب الربا وبين من استقام على طاعة الله وطلب - [00:18:30](#)

التعامل بما اباح الله واحله وبين من يعني يتعامل بما حرم الله من المعاملات المحرمة كالربا ونحوه يقول هنا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول المؤلف امنوا يعني صدقوا الله ورسوله ويدخل في ذلك - [00:18:49](#)

ما يقتضيه الایمان من التصديق بالله وبرسوله وبما يتعلق بذلك من الایمان الذي امر الله به يقول وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات يقول يعني تصدقوا بقلوبهم وبالسنته وايضا باعمالهم باعمالهم الصالحة - [00:19:11](#)

بجوارهم واعمالهم الصالحة قال وعملوا الاعمال الطيبة لان الله قال عملوا الصالحات الصالحات هي الاعمال التي شرعها الله سبحانه وتعالى وامر بها قال واقاموا الصلاة واتوا الزكاة هذا من باب عطف الخاص على العام - [00:19:34](#)

لان اقام الصلاة وايتماء الزكاة داخلة في الاعمال الصالحة وجزء من الاعمال الصالحة فهذا دليل على هذا يعني وانما خصها الله بالذكر وافردها بالذكر لعظم اهميتها وكانتها - [00:19:55](#)

واقاموا الصلاة ويلاحظ ان الله سبحانه وتعالى كثير في القرآن يعبر بكلمة اقاموا الصلاة يأتي بكلمة اقام الصلاة ولم يقل يصلون لان اقام الصلاة هي اداء هي اداء في فرائضها - [00:20:17](#)

وواجباتها وسننها اقام الصلاة غير تأدبة الصلاة قال واتوا الزكاة ويدخل في ذلك الزكاة المفروضة المال المفروضة التي فرضها الله وجعلها ركنا من اركان الاسلام قال لهم اجرهم عند ربهم - [00:20:37](#)

ثوابه اعمالهم عند الله سبحانه وتعالى هذا يعني يعني هذا شرف لهم. ان الله قد كتب لهم الاجر عنده قال عند ربهم قال المؤلف هنا قال عند ربهم ورازقهم - [00:20:56](#)

اشارة الى ان هؤلاء الذين استقاموا ان الله يرزقهم الحال الطيب قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي لا خوف عليهم فيما يستقبلونه لا يلحقهم خوف فيما يستقبلونه في اخرتهم - [00:21:15](#)

ولا هم يحزنون على ما مضى مما تركوه خلفهم من حظوظ الدنيا ومن ما يتعلق بالدنيا طيب هذى كلها اشارات من الله سبحانه وتعالى لمن استقام على على طاعة الله - [00:21:33](#)

وحقق الایمان والعمل الصالح واقام الصلاة التي هي عمود الدين وادى الزكاة التي هي ركن الاسلام كل هذه بشارات في ثمرة هذا الامر

بان لهم اجورهم عند الله بان لهم اجورهم - 00:21:51

عند الله اه تلاحظ ان هذه الاية جاءت في يعني بين ايات الربا وفي ثانيا ايات الربا كل ذلك يعني حث من الله سبحانه وتعالى على الاستقامة على طاعة الله والاخذ بما امر - 00:22:07

الله سبحانه وتعالى والبعد عن ما حرم الله من التعامل المحرم كذلك سيأتي بعدها مثل ما ذكرنا حديث عن الحديث عن الربا نعم تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:22:23

اياما امتنتم بالله واتبعتم رسوله خافوا الله واتركوا طلب ما بقي لكم من زيادة على رؤوس اموالكم التي كانت لكم قبل تحريم الربا ان كنتم محققين ايمانك قولوا وعملا يعني لما يعني ذكر الله سبحانه وتعالى صفات - 00:22:49

المؤمنين بانهم امنوا وحققوا الایمان عملوا الصالحات واقاموا الصلاة بشر بهذه البشارات لهم ناداهم هذه الاية نداء نداء بصفة الایمان يا ايها الذين امنوا ثم امرهم بان يتقووا الله عز وجل - 00:23:09

تقوى الله هي الخوف من الله سبحانه وتعالى تقوى الله تحقيق ما يأمرك الله به وتحقيق بعد بعد عمما نهاك الله عنه اتقوا الله وخصوص الربا هنا قال اتقوا الله وذرروا - 00:23:30

عنا مع ان الربا داخل في ان يتقي الله عز وجل ما حرم الله عليه لكن خصه لان ما زلنا في سياق الربا قالوا وذرروا ما بقي من الربا وخصوص - 00:23:47

ما بقي ما بقي من الربا مع ان الربا له بقايا وله شيء جديد لكنه اراد سبحانه وتعالى ان يذكرهم بشيء من هذه الامور التي تتصل برؤوس الاموال ما بقي لكم من زيادة على رؤوس اموالكم - 00:24:01

احذروها واتركوها لاصحابها ولا يجوز اخذها ولا يجوز اخذها يعني من بلغه من بلغه تحريم الربا وعلم ان الله قد حرم وعنه اموال ومعاملات مع غيره وهذه الاموال والمعاملات الربوية مع غيرها - 00:24:21

فيها اموال فيها زيادة وهو ما يعرف بالربا فلا يجوز له ان يأخذها قال اتركوا ما بقي وذرروا رؤوس اموالكم فقط لا يجوز ان تأخذ ما بقي اما ما سلف من سنين ماضية - 00:24:40

هذا مرت معنا قبل قليل انما سلفها في قوله تعالى في قوله تعالى من جاءه موعدة من ربه فانتهى وتاب اقلع فله ما سلف اي من المعاملات الربوية فيما مضى من سنين - 00:24:57

اما الان هو يخبرنا الله سبحانه عن حال الان ان من كان على هذه الحال يعني وامن وبلغه تحريم الربا فعليه ان يترك ما فوق رؤوس الاموال من المعاملات الربوية - 00:25:17

لاصحابها هذا معناه ما بقي مما زاد على رؤوس الاموال قال ان كنتم مؤمنين هذى جملة شرطية اي ان كنتم مؤمنين ايماانا حقيقة ايماانا قولوا وعملا اتركوا ما بقي من الربا وذرروه لاصحابه - 00:25:33

هذا معنى التوبة وهذا معنى الاستجابة لله سبحانه وتعالى نعم شيخنا الان لو مثلا شخص آآآ ابتدأ ابتدأ التعامل بالربا مثلا برأس مال مبلغ خمسين الف ثم مثلا بعد عشر سنوات بلغ مثلا مليون المبلغ هذا اللي هو خمسين الف بالتعامل بالربا - 00:25:52

بعد عشر سنوات الان ثم بعد عشر سنوات تاب مثلا الان تسع مئة وخمسين هذى يجب يخرجه ولا خلاص تصير له تصير فلكم ما سلف ادخل فيما سلف لا شف ما سلف اذا كان الشخص لا يعرف - 00:26:21

الحكم الشرعي ليس عنده علم لجهاته بحكم الربا واذا كان لا لا يعلم ذلك فمن جاءه موعدة جاءه الخبر لان الربا حرام لكنه فيما سبق كان لا لا يعلم في السنوات الماضية - 00:26:39

دفع اخذ هذه الخمسين الف واشتغل بها الربا وزادت لما زادت الى هذا العدد الكبير وهو لا لا يعلم وليس عنده قد يكون في مناطق بعيدة نائية ليس عنده موعدة وليس عنده علم - 00:26:56

يدخل في هذه الاية انه له ما سلف له ما سلف وليس عليه اثم لانه لا يعلم حكمه اما ان كان ممن يعيش في بلاد المسلمين ويعرف ان الربا حرام. ولكن يتساهل - 00:27:14

ساهل ثم بعد يعني مضي سنين شاب ورجع الى الله هذا لا يأخذ آآ الربا الماضي الا اذا كان قد مضى وانتهى اما اذا كان موجود عنده في حساباتي هذا لا يجوز له ان يأخذه - [00:27:30](#)

وتوبته واقلاعه ان يترك ما زاد على رأس المال ويعطيه اصحابه واضح قوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - [00:27:48](#)

كيف ان لم ترتدعوا عن ما نهاكم الله عنه فاستيقنوا بحرب من الله ورسوله وان رجعتم الى ربكم وتركتم اكل الربا فلكم اخذ ما لكم من ديون دون الزيادة لا تظلمون احدا باخذ ما زاد على رؤوس اموالكم - [00:28:15](#)

ولا يظلمكم احد بنقص ما اقرظتم يعني ما تزال الآيات في في التحذير والتحذيف لاحظ الآيات السابقة اتقوا الله اتقوا الله عز وجل وهذا تخويف وتهديد اتقوا الله وذرروا واتركوا ما بقي من الربا - [00:28:35](#)

اما عندكم من المعاملات الربوية اتركوها ردوها لاصحابها ولا تبقى عندكم في في حساباتكم وفي اموالكم انها ربا قال فان لم تفعلوا ماذا قال ان لم تفعلوا ترتدعوا وتتقوا الله عز وجل - [00:28:55](#)

وتتركوا ما بقي من الربا وتحققوا ما امركم الله به ونهاكم عنه فاذنوا بحرب قال فاذنوا اي استيقنوا يعني لان الاذن هنا هنا معناه العلم العلم - [00:29:14](#)

يعني يعني الاذن هنا قال اذنك يعني اعلمتك واخبرتك وقوله فاذنوا اي فاعلموا واستيقنوا علم اليقين والعلم المؤكد لان الله سيخاريكم ورسوله فاستيقظوا بحرب واعلموا ان الحرب ستأتيكم من الله ورسوله - [00:29:32](#)

المراد بالحرب هنا هي العقوبة هي العقوبة والوعيد الشديد من الله سبحانه وتعالى بحرب من الله وهذا كله وعيد شديد لاصحاب الربا لانهم يأكلون اموال الضعفاء قال ان لم تفعلوا وتتركوا ما زاد على رؤوس اموالكم لاصحابها - [00:29:57](#)

فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني فاعلموا ان الله سينتقم. سينتقم لهؤلاء الضعفاء ينتقم لهم الله ورسوله وان تبتم وان تبتم واقلعتم عن التعامل بالربا وتتركتم ما زاد على اموالكم - [00:30:17](#)

ولكم رؤوس اموالكم ولكم رؤوس اموالكم مباحة لكم وما زاد اعيدهوه لاصحابه لا تظلمون انتم احدا باخذ ماله الزائد ولا تظلمون بان ينقص من اموالكم وهذا حكم لكم واموال الناس الزائدة تعاد الى اصحابها - [00:30:37](#)

هذا معنى هذه الآية الله اعلم نعم شيخنا بالنسبة للحرب الله ورسوله هذه بالآخرة لانه ضم الرسول مع الله ولا ولا بالدنيا يا شيخ؟ والذي يظهر الله اعلم انها المقصود بحرب من الله ورسوله اي عقوبة تنزل - [00:31:02](#)

قد يكون الرسول في حياته بلا شك والله عز وجل ينزل العقوبة في الدنيا والآخرة لان من استمر وعلى على على التعامل بالربا استمر بالتعامل بالربا وهو يعلم ان الله قد حرمه - [00:31:26](#)

فان الله سينزل به العقوبة بذهاب ما له ومحق البركة الله ورسوله قد يكون الرسول في حياته لكنه بعد مماته يختلف الوضع والآية عامة الآية عامة الله وعاء عقوبة عقوبة اصحاب الربا - [00:31:42](#)

في الدنيا وفي الآخرة نعم قوله تعالى وان كان ذو عشرة فنطرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. اي وان كان ما الدين غير قادر على السداد فاميلوا الى ان ييسر الله له رزقا في دفع اليكم مالكم - [00:32:02](#)

وان تتركوا رأس المال كله او بعضه وتضعوه على المدين فهو افضل لكم. ان كنتم تعلمون فضل ذلك انه خير لكم في الدنيا والآخرة وغالب غالبا التعامل بالربا اكثر ما يكون - [00:32:27](#)

في ربا النسيئة لان الناس يحتاجون الى الاموال ولا يجدون ذلك ويأتي الى صاحب الربا او صاحب المال ويأتي اليه ويقول انا اريد نحتاج الى مبلغ مالي اريد ان اتزوج اريد ان اشتري بيتا اريد ان اشتري كذا - [00:32:45](#)

ويأتي اليه فيقول له كم تريد والله انا محتاج الى مئة الف قال خلاص اعطيك مئة الف و وسلم عليك وبعد سنة يعيدها لنا مئة وعشرين الف او يقول مثلا اعطيك مئة الف الان - [00:33:04](#)

وتسدد لنا كل شهر كل شهر ويكون العقد بيننا وبينك مدة سنة كاملة كل شهر تدفعها الى سنة تصبح دفعت لنا مئة وعشرين الف او

مئة وثلاثين الف هذا بلا شك انه ربا - 00:33:25

وربا هبة نسبيّة سواء كان بالمال بالنقددين الذهب والفضة بالمال والأوراق النقدية بالاعيان المعروفة كان يقول اعطيك مثلاً مئة كيس من الارز من البر وتعيدها لنا كل شهر او تعيده لنا بعد سنة - 00:33:41

مئة وعشرين كيس يعني باي طريقة من او يقول نعطيك سيارات وتعيده لنا سيارات او تعيد نعطيك كذا وتعيده لها كذا مما يجري فيه الربا قد تكون السيارات لا يجري فيها الربا لكن مما يجري فيه الربا التمور - 00:34:05

ونحوها هذه اذا اذا يعني غالباً غالباً في التعامل والربا في ربا النسبة وهو الذي يحتاج اليه هؤلاء الذين ليس عندهم مال وتكون ديون عليهم تكون ديون ولذلك المؤلف قال - 00:34:22

وان كان المدين غير قادر على السداد غير قادر يعني انا جئت الى هذا الشخص وقد يقول مثلاً انا اعطيك مئة الف تعيدها بعد سنة مئة الف. قرض حسن لكن ان تأخرت سازيد عليك - 00:34:42

هذا يدخل في الربا يدخل في الربا اه قد يتاخر او احياناً هم يتعاملون يسمونها يعني الربا الربا المظاغف الذي قال الله سبحانه اطعافاً مظاغفاً يأتي اليه ويقول له انا ساعطيك مئة الف الان - 00:35:00

بعد سنة تعيد لي مئة وعشرين الف ان تأخرت الى السنة الثانية مئة واربعين ان بقي عندك المال ثلاث سنوات تدفع مئة وستين اربع سنوات مئة وثمانين. خمس سنوات تدفع لي مئتين. هذا اضعاف مضاعفة - 00:35:17

قال الله سبحانه وتعالى وان كان حي المدين الذي اخذ هذا المال ذو عشرة سواء هذا المال الذي اخذه عن طريق الربا المضاعف او عن طريق شخص ايضاً شخص اقرظه مال اقرظه مثل انت تأتي الى شخص تقول انا ما عندي - 00:35:34

اريد ان استلف منك مئة الف. واعيدها لك بعد سنة مئة الف هذا هذا قرظ حسن وهذا جائز يقول الله عز وجل وان كان المدين الذي استلف هذا المال سواء بطريق الحرام كالربا او بطريق الحال - 00:35:55

ان كان المدين غير قادر على السداد النتيجة ما هي قال فننظرة الى ميسرة لا تشتكى وترفع قضية الى المحاكم وتطالبه امهلوا امهل ووسع عليه نصي عليه كما امرك الله قال فننظرة - 00:36:11

الى ميسرة فامهلوه الى ان ييسر الله له رزقاً في دفع اليكم انا اسلفتك مئة الف تعيدها لي بعد سنة والآن ضاقت بك الدنيا وليس عندك المال اعطيك سنة ثانية - 00:36:30

هذا معناه مثال قال فننظرة الى ميسرة وان تصدقوا يعني تصدقوا بحيث انك تترك المال او تتنازل عن شيء منه قال هنا قال وان تتركوا رأس المال كله او بعضه وتضعوه عن المدين - 00:36:44

وهو افضل لكم يعني انت اسلفته مئة الف وبعد سنة او سنتين او ثلاثة ولا يزال يعني قد يزال في في عسر في عسر فانت تقول خلاص لا تدفع لي المال. انا ساتنازل عنه - 00:37:08

واسقط عنك هذا الدين هذا معناه تصدقوا به او ببعضه تصدق بكله او ببعضه او جزء منه او تقول مثلاً اعطيك ما عندك كم عندك؟ قال والله انا عندي خمسين الف - 00:37:26

وخمسين ما هي موجودة عندي قال خلاص ادفع الخمسين واما الباقي فانا قد اسقطته عنك فانا قد اسقطته عنك تضعه عن المدين فهو افضل لكم عند الله. لان الله قال وان تصدقوا سماها صدقة تنازل - 00:37:41

خير لكم ان كنتم تعلمون قال ان كنتم تعلمون فضل ذلك وانه خير لكم في الدنيا والآخرة وقد جاءت احاديث احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في اه في فضل - 00:38:00

وفي ايضاً ثمرة من يتنازل عن آآ هذه الديون ويسقط هذه الفروض جاء فيها احاديث كثيرة ولم يذكرها المؤلف هنا لان الكتاب مختصر مختصر والا فيه احاديث في فضل - 00:38:14

من يعني منازل ومن اسقط الدين عن عن المدين تفضل اقرأ بالنسبة الان للآيات تتكلم عن اه اكل الربا اللي هو يعني ايه يعني الدائن ليس بديل يا شيخ. نعم. الان بالنسبة للمدين هذا هل توعده بنفس اه يعني اذا اذا حصل له - 00:38:29

مثلا انه مثلا يحتاج مال هو لكنهم ما وجد احد الا يقرضه بطريقة الربا الان هو يلحق من الاتم مثل ما يلحق الدائن هو اذا كان يجهل  
مثل ما سبق ان كان لا يعلم حكمه فلا اثم عليه - 00:39:00

اذا كان يعلم ان هذه الجهة ترابي وانه ذهب اليهم واخذ الربا وهو يعلم حرمته ويعلم حرمته فهذا يدخل في الوعيد يدخل في  
الوعيد ويدخل في قوله تعالى يمحق الله الربا - 00:39:21

فاما اخذ مالا طريقة الربا وشتري به سيارة بهذه السيارة يمحق الله بركتها ولا يبقى له شيء فيه لانك تتعامل مع ناس محرم التعامل  
معهم لا يجوز التعامل معهم وهو يدخل معهم - 00:39:37

وفي حديثه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الربا اكله وشهاديه وكاتبه كلهم داخلون يدخلون حتى الكاتب الذي يكتب  
حتى الذي يعمل حتى الذي يحرض كل من يتعامل بالربا او يعين على الربا - 00:39:55

او يأخذ المال منه او يتعامل معه بان يستلف منه كل هؤلاء داخلون في الوعيد داخلون في الوعيد نعم لو لو مثلا دخل بعقد الربا لكنه  
بنيته انه ما راح يتأخر يعني مثلا شخص - 00:40:13

قالوا له اذا تأخرت شهر مثلا راح يكون عليك يزيد عليك المبلغ مثلا لكن هو بنيته انه يدخل ويستطيع السداد مثلا نهاية الشهر هل  
يجوز له انه يدخل ولا خلاص اذا معه عقد ربا ما ما يجوز له الدخول - 00:40:33

لا بس ما في ما في عقد يعني عقد قرض. يعني قصدك قرض؟ ما في قرض. يعني مثلا اروح الى هذه الجهة واقول اعطوني مئة الف  
وبعد سنة اعطيكم مئة الف - 00:40:50

ما يعطونك ما في ما فيها اصلا عندهم قصدي شيخهم يقولون لك احيانا بعض البطاقات مثلا الائتمانية يقولون لك مثلا تدخل انت  
فأنت الان اذا اخذت مبلغ مثلا سحبت من اه البطاقة هذى مثلا الف ريال اذا ما سدته مثلا قبل وتاريخ خمسة وعشرين - 00:40:59  
يحولونه الى الى لا الله الا الله هم يسمونه يعني يقولون انه يكون اه تورق يعني يحولونه الى معاملة التورق. ايه. فيأخذون فايدة  
الآن نفس العميل هذا اللي اخذ البطاقة وسحب مبلغ من البطاقة - 00:41:21

لو قال انا بسحب لكن انا اعرف نفسي اني بسد مثلا قبل التاريخ الفلاني وهو يعرف انه مثلا البطاقة هذى. فهل هذا يجوز له انه  
يدخل معهم بالعقد او ما يجوز له نهايآ اصلا؟ اذا كان فيه اه - 00:41:43

العقد اه شي اذا تأخرت انه يزيد المبلغ بس انت لاحظ ان اولا اولا ان المال الذي سياخذه مثلا الف ريال هذه ستكون فيه بطاقته اليه  
مال ربوبي هذا ربوبي لا يجوز - 00:42:00

هذا امر. الامر الثاني ان تتعامل مع جهة صرح بالربا لا يجوز وتعرف عند مال اموالهم كلها ربا في ربا كيف تأخذ منهم مال؟ هذا ليس  
ملا حلالا لا يجوز التعامل معهم لا من هذه الجهة ولا من هذه الجهة - 00:42:14

والمال محرم والتعامل معهم محرم. لانك تعرف ان هذه الجهة محرمة. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كاته وشهاديه.  
الشاهد فقط وما اخذ مال دخل في في في الوعيد الشديد. فكيف بمن يتعامل - 00:42:30

فلا شك ان التعامل معهم باي وجه من الوجوه وان كان يتحرى ان لا يأخذ شيئا كل ذلك حرام يعني لا ينبغي التعامل مع مع من  
يحارب الله ورسوله - 00:42:46

السلام عليكم قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. اي واحذروا ايها الناس يوم  
من ترجعون فيه الى الله وهو يوم القيمة حيث تعرضون على الله ليحاسبكم - 00:43:02

يجاري كل واحد منكم بما عمل من خير او شر دون ان يناله ظلم. وفي الاية اشارة الى ما حرم الله من المكاسب الربوية.  
تكمل تكميل تكميل للایمان - 00:43:23

وحقوقه من اقام الصلاة وايتاء الزكاة نعم الصوت عندك مغلق ما تسمع عن الشيخ قريتنا اعيد؟ لا لا بس اخر كلامي من تكميل  
الایمان وحقوقه تكميل للایمان وحقوق من اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:43:41

وعمل الصالحات. طيب هذى مثل ما ذكرنا سابقا انها هي اخر اية نزلت في كتاب الله جل جلاله ورد عن ابن عباس وورد عن سعيد

ابن جبیر ان بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالی - 00:44:24

فهي اخر الآيات نزولا في كتاب الله في اخر القرآن نزولا. هناك خلاف في اخر ما نزل من القرآن في اقوال كثيرة. تصل الى عشرة اقوال اصحها ان هذه الآية هي اخر ما نزل من القرآن الكريم - 00:44:41

وفيه اشارة واضحة لانها اخر ما نزل. قال واتقوا يوما واليوم هنا مراد به يوم القيمة وجاء نكرة للتهويل والتعظيم. واتقوا يوما عظيما مهينا طويلا واتقوا يوما ترجعون فيه ايها الخلق جمیعا الى الله - 00:44:56

ثم توفي تعطى وتجازى كل نفس ما كسبت في الدنيا من خير او شر وهم لا يظلمون مثقال ذرة لا يظلمهم الله وما ربك بظلم للعبد ولذلك وضع الله عز وجل الموازين - 00:45:16

ووضع الصحف حتى لا يكون هناك ظلم البشر وهم لا يظلمون قال المؤلف وفيه اشارة الى اجتناب ما حرم الله من المكاسب الربوية اتق الله عز وجل وتذكر هذا اليوم الذي ستحاسب فيه ايها المرأبى - 00:45:31

وبيا صاحب الربا اتق الله عز وجل. واتق هذا اليوم الذي سترجع فيه الى الله وتوفي اعمالك يوم القيمة كل نفس ستتوفى يتوفى عملها تتوفى انت اعمالك وكل ما كسبت وانت لا تظلم. فاتق الله عز وجل. ومعنى اتق الله يعني تجنب ما حرم الله من مكاسب ربوية وخذ ما - 00:45:49

اباح الله لك من المكاسب الطيبة التي تنفعك في الدنيا وتنفعك في الآخرة. وحافظ على ما امرك الله به من اقام الصلاة وابتاء الزكوة وهي يعني اية قصيرة لكن معانيها عظيمة جدا. هي خاتمة هذا القرآن الكريم الذي نزل من عند الله سبحانه وتعالى. وهي خاتمة ايات الربا وآيات الانفاق - 00:46:13

في سبيل الله وفيها اشارة على الحث على النفقة وفيه اشارة على التحذير التعامل بالربا. نسأل الله ان يعافينا واياكم. وان يجنبنا واياكم التعاملات المحمرة طيب بقى عندنا في نهاية هذه السورة اية الدين اية الدين التي - 00:46:37

اباحها الله سبحانه وتعالى واباح التعامل بها وهي كيف يتعامل من يحتاج الى الدين وما وما طريقة يعني الدين والدائن والمدين. كل هذا يأتيها في اية الدين وهي اعظم وهي اطول اية في كتاب الله - 00:46:59

اطول اية سيأتيها ان شاء الله في اللقاء القادم ما يتعلق بآية الدين وخواتيم سورة البقرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يوفقنا وان يسددنا جميعا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:17

- 00:47:34